السنة السادسة

النقابة العـامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٢٧

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء

١٣ تشرين اول ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

نريد الحياة والسلم

اصبحنا ندرك الآن بوضوح متزايد، بان الكارثة العالمية الهائلة التى نلمسها بجميع حواسنا، ونشعر بها بكل نبضة من نبضات قلوبنا، ونحسها بكل وتر من اوتار نفوسنا، قد بدأ ظهورها فى عالم الوجود منذ عشرات السنين . ومنذ ظهورها تزعزع ايضاً كيان الامة اليهودية المنتشرة فى العالم زعزعة لم يعرفها التاريخ منذ اجيال وقرون . ومنـذ ذلك الحين اصبحت حياة اليهود حياة فى جحيم ظاهر فى بعض بلدان اوروبا المتزعزعة الاركان، كروسيا القيصرية ورومانيا الخ، وحياة فى جحيم باطني فى البعض الآخر منها كالمانيا وفرنسا الخ . اما آلام اليهود الهائلة التى اصبحت تفوق كل تصور او خيـال انسانى سليم — فى المانيا النازية الحالية وفى فرنسا المحتلة الخ — فليست الا الدرجة القصوى او المرحلة النهـائية لتزعزع اركان الامة اليهودية فى اوروبا . وحيث ان تلـك الآلام لم تظهر مع ظهور النازية فقط بل سبقتها بكثير، فانها سوف لا تنتهى بانهيار النازية . هذه حقيقة مرة، ولكنهـا حقيقة ليس فى استطاعة الشعب اليهودي والعالم برمته غض النظر عنها .

ان قضية اليهود فى اوروبا ليست قضية سياسية، بمعنى انهم يسعون الى نيل الاستقلال الكامل او الاستقلال الداخلى او ما يشابه ذلك من الحقوق السياسية، بل هى قضية الحيـاة بالمعنى البسيط البدائى التام ! انهم لا حيـاة لهم فى اوروبا اذا انتصر هتلر (وهذا لن يكون !) كما انهم لا حياة لهـم فيهـا اذا انهـزم ! لذلك يتحتم على الشعب اليهودى ان يتدبر للامر بكل ما اوتي من القوة المعنوية والنشاط العقـلي، والعملي، لـكي ينقذ نفسه من الهلاك المحتوم، ذلك الهلاك الذى لا منـاص له منه اذا بقي اليهـود منتشرين في البلدان المتزعزعة الاركان. لان تلك البلدان سوف لا تستريح ولا تستقر فى القريب العاجل، وهـذا لكون اسباب تزعزعهـا عميقة ومعقدة جداً .

لذلك بات هدف اليهود الرئيسى فى هذا العصر — تأمين امـكانية الحيـاة للامة اليهودية المهددة، التي اوشكت ان تهلك. ومع ان الامة اليهودية منذ القديم ترى فى السـلم، اي فى العـلاقات السلمية بين الامم، احد اركان الحياة الرئيسية ؛ مع ان الآية (لا تشهر امة على امة سيفا) هى من اسمى الاهداف التي ذكـرها النبى اشعيا — احد كـبار الانبياء اليهود ؛ مع انه ليست من امة في العالم، فى ماضيه وحـاضره، قد تعذبت من جراء فقدان السـلم كالامة اليهودية ؛ مع ذلك نقول : فى حال مثل حال اليهود فى هذا العصر عامة (وليس فى دور النازية فقط) لا تستطيع الامة اليهودية التنازل عن ارادتها فى الحياة وابدالها بشعار السلم المجرد، طالما كان هذا السلم مجرداً عن امكانيات الحياة.

ذلك لان سـلماً كهذا ليـس سلماً بل حكماً بالاعدام على الامـة اليهودية . وهل تقبل امة تريد الحياة وتتمسك بالحياة ان تنفذ حكم الاعدام على نفسها بايديها — اي الانتحار ؟؟

...



من مشاهد الحرب فى شوارع ستالينغراد — جندي روسى يراقب حركات العدو بمنظار خاص وقد حمل فى يده مدفعاً رشاشاً استعداداً للطوارىء

النساء والطيران

بقلم سيدة بريطانية طيارة

ينظر البعض الى النساء الطيارات نظرهم الى مخـاليق عجيبة شاذة ... والحقيقة ان المحلقين فى الاجواء رجالاً كانوا ام نسـاء لم يؤتوا مواهب خاصة منذ نشأتهم، ولم يمنحوا اجنحـة بل انهم يصبحون ذوي اجنحة بعد كد وعناء . فالطيران مهنة كسائر المهن تكتسب بالجهد والسعى . والغريب ان الجمهـور لا يزال الى اليوم يرى فى الطيران امراً عجيباً .

ارى ان الطيران هو خير المهن التي يجدر بالنساء مزاولتها، لانها تفتح امامهن ابواب مستقبل زاهر واعتقادي ان على كل امرأة ان تتعلم الطيران . اجل ان الظروف الحربية الحالية قد اوجدت ميادين كثيرة تستطيع النساء فيها ان يظهرن مقدرتهن ونشاطهن، ولكن عندما يعود السلام الى العـالم عقب النصر فنصيحتى الى النساء ان يتدربن على الطيران .

ما الذى جذبنى الى هذه المهنة قبل احد عشر عاماً ؟ لم يجذبنى اليها حب المغامرات ولا الطمع فى الشهرة، بل انمـا شعرت بميل شديد الى هذا العمل. ولمـا وطدت العزم على ذلك ارسلنى والداي الى باريس لتلقي العلم فى احـد معاهدها . غير انى لم اعتم ان هربت من هناك. وفى التاسعة عشرة من سني عدت الى التفكير فى الطيران وهذه المرة قررت قراراً حاسماً لم احد عنه .

علي ان اضيف ان والدى كان محـامياً معروفـاً متشبثاً بالتقـاليد الارسطقراطية القديمـة ؛ ولذا عارض مشروعى كل المعارضة بقوله ان ابنة

(البقية فى الصفحة ٣)

من مسـلمى روسـيا

الى مسلمي العالم

جريدة (المصرى) — جـاء من موسكو ان زعماء المسلمين فى روسيا اذاعوا نداء الى مسلمى العالم جاء فيه:ـ

« بسم الله الرحمن الرحيم » .

« الى جميع المسلمين فى التركستان وانحاء العالم » .

نعلن نحن زعماء المسلمين فى التركستان اننا نعيش في حياة رغد وعيش سابغ متمتعين بكامل حقوقنا وامتيازاتنا، وكل مشغول فى عمـله كما يشاء .

لقد مضى اكثر من عامين وجزء كبير من العالم يعانى نار الحرب المدمرة التي اشعلها الالمان والايطاليون الفاشيست، ولقـد سفك هتلر دماء الوف من ابنـاء الشعوب البريئة، ونهب جنوده عدداً من البلاد الاوربية وحرمها استقلالهـا ... وسفكوا دماء الاطفـال والنساء والعجزة، ونهبوا الامـلاك وحرقوا المعـابد والبيوت والمدارس او هدموها، وفي كل مكان وضـع فيه الفاشيست اقدامهم كانت جثث الضحـايا تكثر حتى تصبح اكداساً، وتسـمع انّات المتألمين المعذبين، وبـكاء الذين سلبوا شرفهم واعتدى الغاصب على نسائهم وفتياتهم...

نحن ممثلى رجال الدين المسلمين فى الاتحـاد الروسى نوجه نداءنا الى جميع المسلمين فى العالم، كي يقاتلوا اعـداء البشر معاً، وهم الالمان والايطاليون الفاشيست، دفاعاً عن اوطانهم المقدسة، ونحن نعلم ان النصر قريب بعون الله، فليمدنا الله العلى القدير بعونه .

لا ريب فى ان قضيتنـا عادلة، والعدل ينتصر دائماً، اما نحن مسلمى الاتحـاد الاسلامى من مسلمى العالم كلـه فانا سنوجه جهودنا بمعونة الله العلى القدير الى ضرب الالمان ومقاتلتهم الى آخر رمق، عقـاباً لهم على ما يرتكبونه من اعمال التدمير، ولانقاذ جميع البشر مما يعانون، غير باخلين بارواحنا فى الكفاح من اجل سعادة ابنائنا واحفادنا من بعدنا، فلنشهر جميعـاً حرباً مقدسة على الفاشية، ولنثبت للعالم باسره اخلاصنا لوطننا.

نحن ممثلى رجال الدين الاسلامى فى روسيا السوفياتية نرى ان واجبنا المقـدس كمؤمنين يحتم علينا — امام الخطر الذى يواجهنا الآن — ان نوجه اليكم نداء الاخاء التالى :

انهضوا لمقـاومة هتلر وجيشه المؤلف من اللصوص، مدوا يـد المساعدة للشعوب الشقيقة فى الاتحـاد السوفياتى، تلك الشعوب التي تستبسل لانقـاذ بلادها والجنس البشري كله من الفاشية والبرابرة .

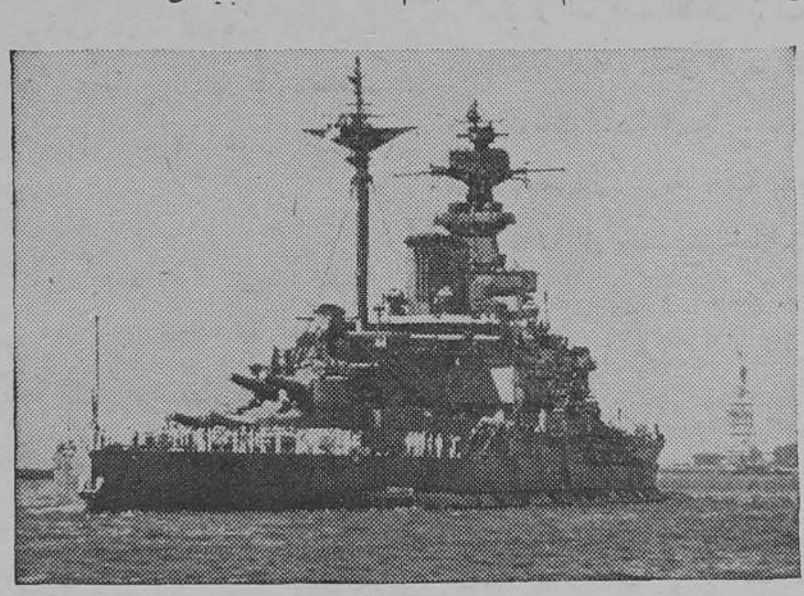
ايها المسلمون :

ساهموا بكل وسيلة فى طاقتكم فى الكفاح المشترك الذى تكافحـه الشعوب المحبة للحرية، لا تبقـوا على العدو لانه لن يبقي عليكم .

والسلام عليكم ورحمة الله .



تقوم النساء الروسيات بعظائم الاعمال فى هذه الحرب . وفى الصورة فريق منهن يقوم بتعويم جذوع الاشجار لاستخدامها فى الاعمال الحربية



كثيراً ما ترسو البواخر الحربية البريطانية في الشواطىء الاميركية ريثما تجري عملية ترميمها وتصليحها . وفى الصورة باخرة تغادر ميناء نيويورك بعد تصليحها



شان كاي شاك زعيم الامة الصينية بمناسبة اعلان بريطانيا والولايات المتحدة تنازلها عن امتيازاتها الخاصة فى الصين

في ميادين الحرب والسياسة

هل يئسوا؟

اعلن الخبير العسكري في الراديو الالماني يوم الجمعة الماضى بان... الجيش الالماني قد نال غرضه فى... ستالينغراد!؟! وفعلاً بدأ الراديو الالمـانى « يتجاهل » ما يحـــدث حول تلك المدينة العجيبة، التى انهدمت ثلاثة ارباع بيوتها منـــذ شهرين وهى تواصل دفاعهـا المثـــير للاعجـاب!! غير اننا نعرف ايضاً ان المعارك هناك، فى نواحى المدينة وحولها، لا تزال شـديدة، دموية، للغاية. ثم لم يقل ذلك الخبير ان الجيش الالماني قـد احتل المدينة كما قال ذلك فى حينه عن روستوف ونوفوروسيسك وغيرهـا فى السابق. فهل نستنتج من ذلك ان القيادة الالمانية قد يئست من احـتمال وقوع المدينة فى ايديها؟

والحقيقة ان القيادة الالمانية كادت ان تيـأس من الاستيلاء على ستالينغراد ولكنها تحاول الآن محاولات جبارة، اخيرة، في سبيل احتلالها.

الجبهة المتأخرة

وفى الوقت الذى يقوم فيه الروس بهذا الدفاع الباسل، المستميت، فى جميع ميادين تلك الجبهة الروسية الهـــائلة، يجـري فى الغرب الاستعداد على قــدم وساق لافتتـاح جبهة ثانية عظيمة ضد الالمان. وقد شكا الزعيم الروسي ستالين مؤخراً من عدم افتتاح تلك الجبهـة الثـانية وايده فى ذلك رسول روزفلت الخـاص، المستر ويلكى. ويظهر من تصريحـات المسؤولين عن الجبهة الثانية بان التأخر هو لاسباب قهرية، لان القيـادة البريطانية الامريكية المشتركة تريد افتتاح الجبهة الجديدة بقوة راجحة مضمون لها النصر. وترى تلك الدوائر المسـؤولة بانه لا خوف منذ الآن لمصير الحرب العـام فى المستقبل. ذلك لان صمود الروس وحدهم امام القوة الالمانية الهـائلة يدل على بلوغ الالمان « ذروة » قوتهم وعدم استطاعتهم متـابعة التقدم. وقد اعلن ذلك بوضوح وزير الانتاج الحربى البريطانى، المستر ليتلتون، بتعيينه ٨٠ يوماً لتقدم الجيش الالمانى فى روسيا. ثم اعلن بسرور بان تلك الثمانين يوماً قد مرت دون ان ينـال الجيش الالمانى غرضه.

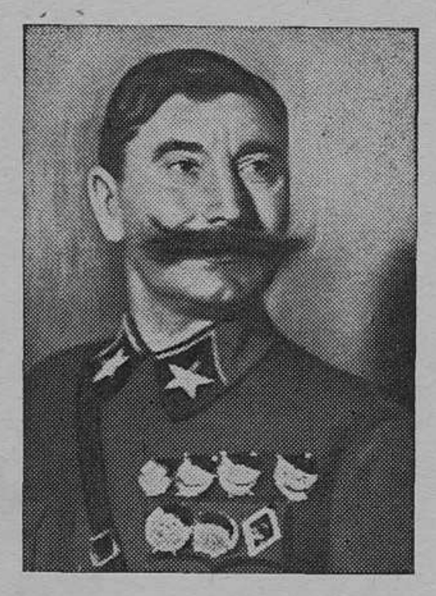
في البلدان المحتلة

ان اكبر شـــاهد على استفحال الحالة فى المانيا، اشتداد الضغط فى الآونة الاخيرة على البلدان المحتلة بايدي الالمان. ويظهر ذلك بصورة خاصـــة فى معاملة الالمان للدانمـــرك وهولاندا وفرنسا وغيرها. فهم يطلبون الآن بشـدة مساعدتهم فى محاربة روســـيا بواسطة ارسال العمال الى المانيا والفـرق الملحقة بالجيش الى ميادين روسيا نفسها. وقد ادى ذلك الى ازمة حكومية فى فيشى، ثم الى تهديد ملك الدانمرك الخ. ويظهر ان القيادة الالمانية تريد ايضـاً اخلاء البلدان المحتـلة فى الغرب من اكـبر عدد ممكن من الشبان، اي ابعادهم من المناطـــق التي يحتمل افتتـــاح الجبهة الثانية فيها..

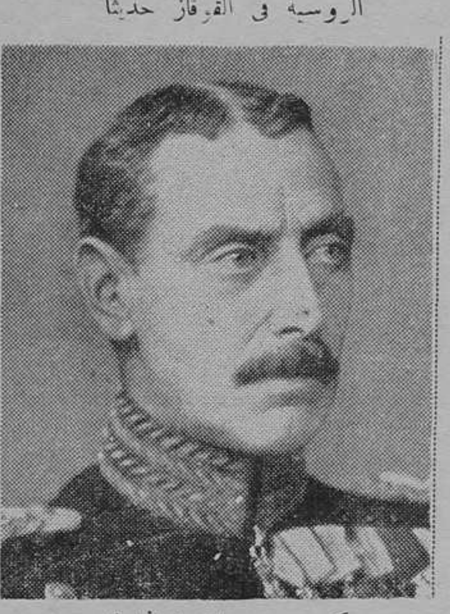
...



الجـنرال تيموشنكو قائد الجيوش الروسية فى نواحى ستالينغراد الجبارة



الجنرال بديوني وقــد نعين قائداً للجيوش الروسية فى القوقاز حديثاً



كريستيـن ملك الدانمارك

وقد هنأه هتلر مؤخراً بعيد ميـلاده في برقة طويلة رد عليها الملك بكلمة واحدة فقط ـ اشكرك. فاغتاظ هتلر لذلك اشد الغيظ وعده اهانة له

قضية مليـون خادم وطـاه وسـائق مصري

جريدة « المصـور » تروي اقوالهم واقوال انصارهم وخصومهم

قالت «المصور»: صرح معالى وزير الشؤون الاجتماعية في مجلس النواب المصرى اخيراً ان عدد الخدم والطهاة والسائقين الخصوصيين قد ارتفع بسبب الحرب الحاليه الى مليون. وقد كانت الموافقة على ادخال هذه الفئة فى مشروع نقابات العمال موضوع اهتمام مجلس النواب طوال جلسات الاسبوع الماضي، فرأينا فى هذه المناسبة ان نلخص للقراء اهم اقوال انصار وخصوم هذا المليون من المصريين فيما يلي. وقد زدنا عليها آراء بعض ابناء هذه المهن في مشروع نقاباتهم الجديدة بعد ان قرر مجلس النواب احقيتهم فى انشاء نقابات بشرط عدم تدخـــل هذه النقابات بين الخادم ومخدومه او العامل وصاحب العمل.

اقوال الانصار

قال معـالي وزير الشؤون الاجتماعية: « من الخطـأ الفاضح ان يفهم ان نقابة الخدم وظيفتها الوقوف فى وجه صاحب العمل والمخدوم» وقال ايضاً: « لا تحرموا الخـدم من المساعدات التي تؤديها النقابات، وهى المساعدة والمعونة الاجتماعية والتسليف والاعانات المالية فى الزواج والمات والمـــرض والحوادث والكوارث» وقال ايضـاً: « نقابات الخدم موجودة فى انكلترا منذ عام ١٨٧٦، وفى فرنسا منذ عام ١٨٨٤. فلمـــاذا نحرم الخدم من نقـاباتهم فى نهاية القرن العشرين؟» وايضاً: «ان ديننا يحث على النقابات، دين يقول « تعاونوا على الـبر والتقوى » والدين والقانون يحتكم على التوسع فى انشاء النقابات ».

وقال النائب المحترم الاستاذ محمد قراعة: « اذا لم تريدوا الاعتراف بخدم المنازل عمالاً لهم الحق فى عمل نقابات فخبروني بماذا نسميهم. هل نسميهم عبيداً؟ ان الخدم يشتغلون فى بيوت كريمة واخرى غير كريمة. فقد يطرد الواحد منهم وهو مريض او فى ظرف غير ملائم فيـكاد يموت جوعا. فكيف تضمن حقوقهم وتراعى مصالحهم؟ هل هم من طائفة المنبوذين وهل اهدرت كرامتهم الى حد انهم لا يستطيعون ان ينتسبوا الى اي طائفة من الطوائف؟».

وقال مدير مكتب الآداب العامة بوزارة الداخلية: «المخدومون يتصرفون فى الخدم تصرف السلع، فينقلونهم من دار الى اخرى، ويعرضـون على اصحاب الدور اجوراً لا طاقـة لهم بها. فيجب انشاء نقابة مهمتها حماية الخدم خصوصاً النساء والقاصرات على ان تتولى هذه النقابة ادارة مكاتب الخدم بعد الغاء جميع مكاتب المخدمين الحاليين فى بلاد القطر»

اقوال الخصوم

قال النائب المحـترم عبد الله اباظه بك: « لو سمحنا للخـــدم والطـهاة والسائقين الخصوصيين بالاشـــتراك فى النقابات لكان معنى ذلك اننا ننقل اسرار المنازل الى الشوارع » وقال ايضـــاً: « تصوروا انه قد يكون لمفتشى مصلحة العمل حق دخول المنازل ليبحثوا حالة الخدم الذين هم اعضاء فى النقابات»؛ وقال ايضاً: « ان الطفرة مضرة وخطـيرة. وبدلاً من ان نعطي حقوقا جديدة لفئة غير متعلمة ننشىء لها مدارس لتعـــليم الخدم والطهاة ومن في حكمهم » وايضاً: « الخادم فى بيوتنـا كفرد من افراد الأسرة يأكل كما يأكلون، ويلبس كما يلبسون... »

وقال النائب المحـــترم محمود بك الوكيل: « معنى الموافقة على عمـل نقابات للخدم، ان الخادم فى البيت يبقى زيي زيه. ويبقى يروح من النقابة ويجى من النقابة »

وقال جلال الدين حسين النائب: « انا لا اعلم ان فى البلاد الاخرى نقابات للخدم. ولا اوافق على ان يكون للخدم والطهاة فى المنازل حق التمـــتع بقانون النقابات » وقال ايضاً: «اريد ان افرق بين العامل فى المصانع والمتاجر وبين الخادم فى المنازل. فالخادم يتمتع بكل خيرات المنزل وهو ليس فى حاجـة الى عقد عمل او تأمين »

وقال النائب المحترم الشيخ حسن مبروك: « فرق بين العامل والخادم. فالأول اجير عامل، والثاني اجير خاص. ولا يصح فى القانون ان يشهد الاجـير الخاص لصالح سيده. لذلك لا اوافق على عمل نقابة للخدم »

اقوال الخدامين

قال سائق سيارة خاصة: «حقيقة يمكن النقابة تخدمنا وتساعدنا وقت الضيق والمرض. ولـكن تقـدر تعمل ايه مع الخدامين المتعبين؟ انا والحمد لله مش تعبان، ولـكن اعرف سواقين يشتغلوا من صباح ربنا لقرب نص الليل وياريت المخدومين عاجبين»

وقال محمد السفرجى النوبى بمنزل احد كبار الاجانب: « ان انصاف الخدامين كلام ما يدخلش راسى » واضاف على ذلك قائلاً: « كل ده كلام فارغ سمعناه من زمان ولـكن ما فيـش نتيـــجة »

وقال خادم صعيدى يعمـــل فى صيدلية يديرها طبيب، انه معرض بحـكم عمله للاصابة من الاحماض والادوية، وقد ابتهل بالدعاء الى الوزير الذى دافع عن « الغلابة اللى زى حالاته».

وقالت خادمة صغـيرة انها متربية فى بيت اسيادها ولا تريد ان تعرف بيت «النكابة»، وقالت ان امل الخادمة هى ان « تشتغل لغاية ما تحوش قرشين تجوز بهم ابن الحلال، وبس »

وقال عبد العظيم الجعفري احد زعماء طائفـة البوابين بجى جاردن سيتى: « طول عمرنا لنا جمعيات ونقابات تعمل لمصلحتنا ولا تتدخـل بين خادم ومخدوم، يبقى ايه اللى مزعل النواب؟ يبقى يعني عاوزين لا يرحمـوا ولا يخلوا رحمة ربنا تنزل؟!»

...

ويل لالمانيا من انتصاراتها

(عن صحف سويسرا المحايدة)

ليقل زعماء النازيين ما يشاؤون ولتتبجح دعايتهم الوقحـة الممقوتة ما شاءت لها صفاقة الوجه ان تتبجح، فالمنطق السليم والاخبـار التي تتوارد من المصادر الموثوقة ومشاهدات شهود عيان، ان كل هذه تقول بافصح لسان وابلغ بيان ان « المحور » يعانى مشاكل عويصة تقض مضجعه وتلقي فى نفسه الروع من النتائج الهائلة التى تنتظره.

ولا يحتـاج المرء لاكثر من منطق قويم وعقل مفكر سليم ليتصور حالة الالمانيين التعيسة اليوم. لقـــد مرت عليهم تسع سنوات وهم يعانون الطغيان النازى ويتحملون الارهـاب ويجبرون على تقديم التضحية تـــلو التضحية، مغرورين بالوعود الخـــلابة والامانى المعسولة الـــتى اصبح يدرك كل المانى عاقل اليوم انها لم تكن سوى سراب خادع هيهات ثم هيهات ان يصبح حقيقة. تسع سنوات عانى الالمان فيها الحرمان والنقص فاستعاضوا بالمدافع عن الزبدة وقدموا كل شيء مرغمين للدولة، ولـكن ماذا اعطتهم الدولة مقابل ذلك؟

لقـــد ابتهج قلبهم فترة عقب اندحار فرنسا، ولـكن هذا الابتهاج كان قصير الامد اعقبته خيبة الامل بعد ان عجز سيدهم عن غزو بريطانيا.

والالمانى العادى تتخـــر دماغه اليوم اسئلة شتى يحـــار فى الجواب عليها: كـيف حدث ان الطيارات البريطانية التي هزأ زعماؤه بها وادعوا انها تكاد تكون فى حكم العدم، ان هذه الطيارات نفسها بدأت تظهر فى سمـاء المانيا افواجاً افواجاً فى فترات متقـــاربة فتلحق الدمار والخراب؟ وكيف تعليل مقاومة الروس بعد ان وعد الفوهرر بالتغلب عليهم خـــلال ستة اسابيع؟ وها ان الصيف الثانى قد انقضى والفوهرر لا يتكلم عن النصر القريب بل عن الشتاء الاليم الذى ينتظر جيوش الالمان؟ اين لهجته هذه من اللهجة الصاخبة التي كان يملأ الفضاء بها؟

وكيف تورط الفوهرر فى الحرب ضد اميركا؟ ومن ذا لا يذكر ما نتج من دخول اميركا الحرب العـالمية الماضية؟

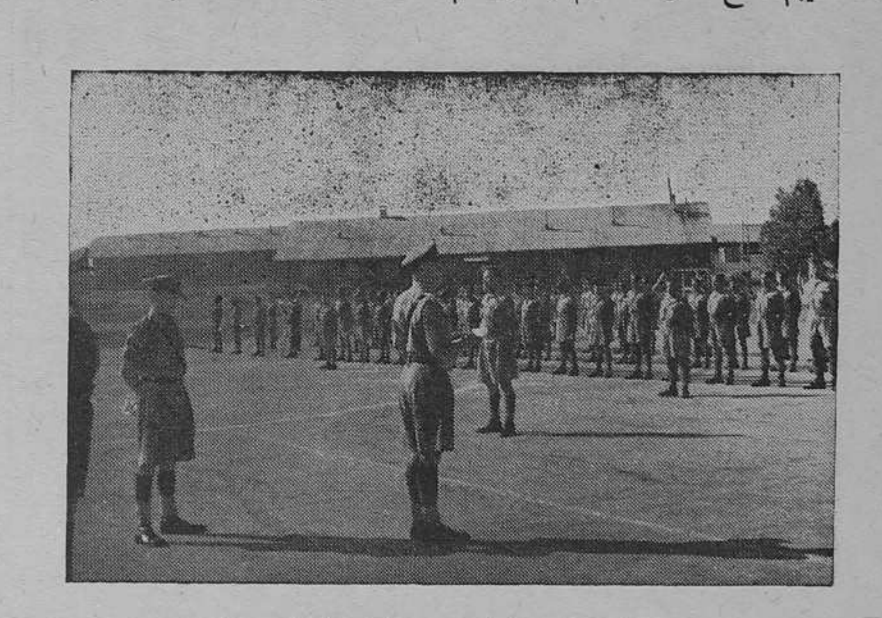
ان هذه الحالة تضعضع نفسية الشعب الالمـــاني وتثير فيه الهواجس والافكار السود وتضعف ثقته بحكومته؛ وهتـلر وزبانيته يرون ذلك فيقلقون ويفزعون ويحارون... اذ لقد فرغت جعبتهم من الاكاذيب ولم تعد وعودهم وحيلهم لتنطلى على احد.

وليس هذا فقط بل ان الاوساط النازية العليا يسودها الفساد والرشوة والخيانة، حتى ان كبار الموظفين الالمان لا يتورعون عن بيع اسرار دولتهم للاجانب بالمال كما يبيع صغار الموظفين المـلابس والمأكولات والحاجيـــات العسكرية المسروقة للاهلين.

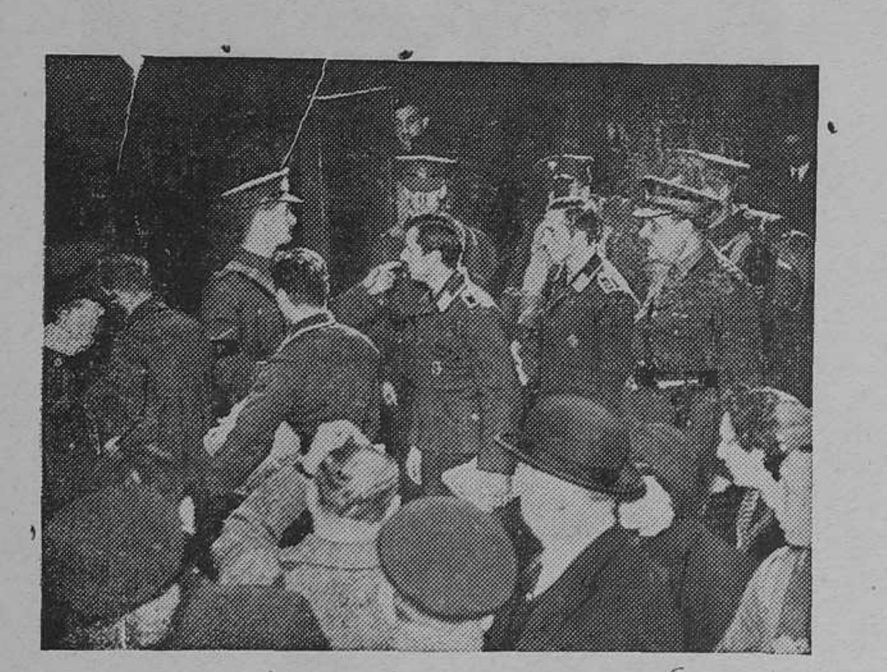
وهناك مشكلة تقلق بال المحور الا وهى تفوق دول التحـالف عليه فى ميدان الانتاج. ان ٨٠ مليون الماني ليس فى مقدورهم منـافسة ١٩٠ مليون روسى و ١٣٠ مليون اميركى و ٤٦ مليون بريطانى فى ميدان الانتاج!

اجل ان المانيا قد افتتحت امصاراً واسعة ويوجد اليوم تحت نير استعبادها ١٧٥ مليون نفس ولـكن عدد المحكوم عليهم بالاعدام فى تلك الامصار آخذ فى الازدياد وهذا دليل واحد من دلائـل كثيرة على ان هذه الملايين ليست عبيد منصاعة بل اعداء تتحين الفرص للايقاع. والحكومات القيمة في خارج بلادها لها طرق اتصـــال سرية دائمية بشعوبها، وهى دائبة على وضـــع الخطط لعرقلة مشاريع النازيين فى الحاضر والثورة عليهم فى المستقبل العاجل. وهكذا ترى ان النازيين محرومون حتى من لذة الابتهاج بانتصاراتهم الوقتية.

وهذه الاحوال تبعث كل المـانى على التفكير والقلق كل ليلة تحت اللحاف، فيظل يتقلب ويتألم، حتى تنطلق صفارات الانذار بدنو الطائرات البريطانية المغيرة!



استعراض بعض الفرق الفلسطينية المؤلفة من طلائع المتطوعين اليهود، وقد ضمت مؤخراً الى الجيش الفلسطينى الجديد



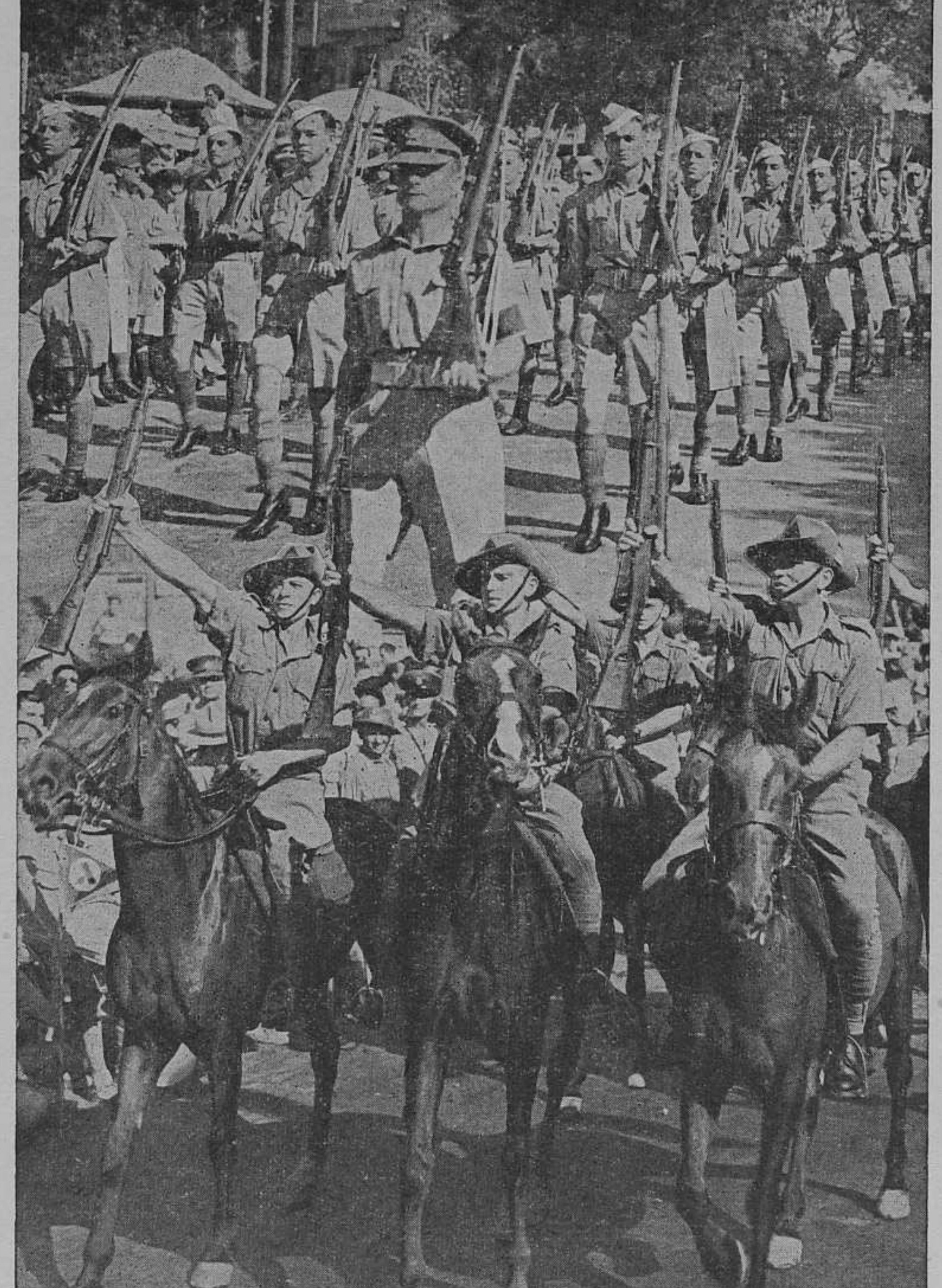
كانت مسألة معاملة الاسرى من اهم ما تناقلته الصحف من الاخبار فى هذا الاسبوع. ويرى فى الصورة اعلاه اربعة من الطيارين الالمان الذين وقعوا فى اسر الانكليز وهم راكبون القطار الى احد المعاقل

العامل الاميركي في السنوات العشر الاخيرة

لولا التنظيم الحثيث لاعترى المجهود الحربي الشلل

بقلم المستر واغنر
عضو مجلس الشيوخ

يعلم المطلع على تاريخ الصناعة الاميركية واحوال العمال فيها ان حركة تنظيم العمال فى نقابات مهنية لم تفز برواج كبير ولم تحتل مكاناً هاماً حتى سنة ١٩٣٣ – اي حتى فوز الرئيس روزفلت فى الانتخابات للمرة الاولى. وقد كان بعض كبار رجال الصناعة لا يقدرون حقوق العمال حق قدرها، فكانت جماهير عمالهم غير منظمة، ومساكنها حقيرة جداً واجورها زهيدة، وهم لايبالون بذلك ابداً ما دام همهم الوحيد جمع الثروة ونيل السيادة والنفوذ والاستيلاء على المناجم وما اشبهها. وكان ميل العمال الطبيعي الى توحيد الجهود فى سبيل الدفاع عن حقهم فى اجور مناسبة وشرائط عمل ومسكن صحية يغيظ هؤلاء الاسياد فيقاومونه بوسائل



ويليام غرين رئيس اتحاد العمال الاميركيين الذى تأسس سنة ١٨٨١

جون لويس مؤسس لجنة عمال الصناعة الاميركية وزعيم عمال المناجم حالياً

عنيفة وبدون شفقة فى احوال كثيرة. ولذا ترى ان الولايات المتحدة نشبت فيها اضرابات كبيرة مؤلمة ولكن فاشلة فى سبيل الاعتراف بحق التنظيم المهني.

ومنذ ازمة ١٩٢٩ الهائلة تفشت البطالة فى الولايات المتحدة فلم يعد للعمال همّ غير همّ الحصول على العمل باية صورة كانت. وفي احوال كهذه يكون العامل قصير النظر فينسى التنظيم بتاتاً، وهكذا تناقص عدد العمال المنظمين فى الولايات المتحدة الى ما دون الثلاثة ملايين،

ولكن سخط الطبقات العاملة ازداد حتى كاد يبلغ درجة الغليان فالقى الروع فى قلوب الاغنياء واصبحوا يخشون الثورة ويرون شبحها ماثلاً امام اعينهم.

واخيراً اعتلى روزفلت كرسى الرئاسة فكان من اول تدابيره تخفيف وطأة الازمة والجوع عن الجماهير العاملة، بتحميل الاغنياء المسؤولين عنها بعض اعباء الضرائب، وسن القوانين الملائمة للاعتراف بحق العمال فى التنظيم.

كذلك شكل لجنة قومية للعلاقات بين العمال واصحاب الاعمال وخولها حقوقاً مطلقة في الاشراف على تنفيذ هذا القانون بصورة منزهة خلية عن تأثير اصحاب العمل ونفوذهم الخفي او الجلي على نقابات العمال والانتخابات الجارية فيها. وقد خول القانون الهيئة التي ينتخبها العمال لادارة شؤون نقاباتهم حق تمثيل هؤلاء العمال والمساومة بالنيابة عنهم مع اصحاب العمل والتوقيع معهم على اتفاقيات عامة تشمل جميع العمال. ويرغم القانون صاحب العمل على ان يفاوض هذه الهيئة مفاوضة الند للند. كذلك يرغمه على اعادة استخدام العامل الذى طرده عن العمل لاشتغاله فى شؤون التنظيم، مع دفع اجرته كاملة عن الايام التي بقى مطروداً فيها. وينهى القانون اصحاب العمل عن انشاء نقابات صورية زائفة يديرها رجال من طرفهم ويرغمون عمالهم على الانتماء اليها دون سواها، كما كانت عادتهم فى السابق.

وفى الاجمال ان القانون يخول العمال حق تنظيم انفسهم وتشكيل تنظيمات عمالية او الانتماء اليها او معاضدتها، وحق المساومة بصورة عمومية شاملة مع اصحاب العمل بواسطة ممثليهم الذين ينتخبونهم انتخاباً حراً، وحق التعاون والتعاضد فى سبيل التوصل الى اتفاقات مرضية مع اصحاب عملهم وفى سبيل المساعدة المتبادلة والدفاع عن الحقوق ايضاً.

ولما خول العمال هذه الحقوق برهنوا على انهم اهل لها قادرون على الانتفاع بها. فازداد عددهم حتى بلغ ١١ مليون عامل منظم. اما اصحاب الاعمال فقد اخذوا يدركون رويداً رويداً ان تنظيم العمال وقيام زعمائهم بتمثيلهم من ضروريات الحياة الصناعية التي لامندوحة منها، ولا يستقر بدونها الحال استقراراً حقيقياً ناجماً عن طبيعة الامور لا عن طغيان اصحاب الاعمال ولا عن جهل العمال.

اجل ان هذه الحقيقة كانت لهم مرة لم يرغبوا فى ادراكها ولم يدركوها من تلقاء انفسهم، بل عارضوها فى بادىء الامر، واضطرت لجنة العمل الحكومية والمحاكم الاميركية الى تأديب المعارضين منهم فى احوال كثيرة، مدفوعة من قبل العمال الذين ادركوا ما لهم وما عليهم، فقدموا لها شكاويهم كلما حاول احد اصحاب الاعمال غمط حقوقهم.

وهذا التقدم فى تنظيم العمال وانتظام العلاقات بينهم وبين اصحاب الاعمال نفع الولايات المتحدة نفعاً جـ

من حيث لم تكن لتدري. انه نفعها فى الحرب منفعة كبيرة اذ برهن على ان فيه بركة عظيمة فى استثمار العمال والمصانع على حد سواء. فلو ان العمال القائمون فى الصناعة الحربية فى الولايات المتحدة كان تنظيمهم ضعيفاً، وزعماؤهم لانفوذ لهم عند اصحاب العمل، لكانت معنوية هؤلاء العمال ضعيفة، ولشلت قدرة الولايات المتحدة على الانتاج من جراء كثرة المنازعات وعدم الاستطاعة على امتلاك ناصيتها بسهولة. اما الآن فالعكس هو الواقع. فالعمال شاعرون بما لهم من مكانة في كيان بلادهم، حريصون على الديموقراطية التى منحتهم ما ذكرناه من الحقوق، مدركون بان النازية تهدد هذه الحقوق بالغمط والاغتصاب. ولذا تراهم يقومون بسهمهم فى المجهود الحربى بشوق واخلاص كبيرين يتحملون فى سبيل ذلك مصاعب التنقل بانتقال مصانعهم او نشوء الجديدة منها فى اماكن قاصية عن اماكنهم وغير ذلك من مصاعب الاجهاد والاعمال الليلية الخ الخ. وهذا كله ناجم عن وجود نقابات قوية يقودها زعماء قديرون يقف وراءهم عمال نابهون غير محرومين من حقوقهم الحيوية فى الحياة والعمل.

طلبته الاخيرة

سأل هتلر ضابطاً المانياً فى الجبهة الروسية:

– ما تكون طلبتك الاخيرة، فيما لو اصابتك قنبلة روسية؟

– ان يكون الفوهرر العزيز الى جاني – اجاب الضابط.

وعودهم ...

وما اكثر وعود النازيين. لقد وعدوا بان يعطوا كندا للولايات المتحدة وهنغاريا لرومانيا، وسوريا لتركيا الخ.. ولكنهم توخوا الحذر فى امر واحد فلم يعدوا باعطاء ايطاليا ... لايطاليا

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

זְאֵבִים הִתְנַכְּלוּ לְעֵדֶר צֹאן. קָצְרָה יָדָם לִגֶּשֶׁת בָּהֶן בִּגְלַל הַכְּלָבִים הַשּׁוֹמְרִים עֲלֵיהֶן. מֶה עָשׂוּ? שָׁלְחוּ לַצֹּאן מַלְאָכִים לִדְרוֹשׁ אֶת הַכְּלָבִים מֵהֶן, בְּאָמְרָם כִּי הַכְּלָבִים הֵם הַמְחַרְחֲרִים רִיב. עַל כֵּן יֵשׁ לְהַסְגִּירָם בְּיַד הַזְּאֵבִים, וְיִכּוֹן הַשָּׁלוֹם בֵּין הַזְּאֵבִים וְהַצֹּאן. לֹא רָאוּ הַצֹּאן אֶת הַנּוֹלָד וְהִסְגִּירוּ אֶת הַכְּלָבִים. נִשְׁאַר הָעֵדֶר בְּלִי שׁוֹמְרִים. קָמוּ הַזְּאֵבִים עַל הַצֹּאן וְהִשְׁמִידוּן עַל נְקַלָּה. מִמִּשְׁלֵי הֶחָכָם הַיְּוָנִי אִיסוֹפּוּס

دس الذئاب على قطيع من الغنم، فقصرت باعها عن نيله من جراء الكلاب المحافظة عليه. فماذا فعلت؟ اوفدت للغنم رسلاً تطلب منها الكلاب، قائلة ان الكلاب هى التى تثير الخصام، ولذا يجب تسليمها للذئاب، وبذا يتوطد السلم بين الذئاب والغنم. لم تتبصر الغنم فى العاقبة فسلمت الكلاب. فبات القطيع بدون نواطير. فقامت الذئاب على الغنم وابادتها بسهولة. من امثال الحكيم اليونانى ايسوب

زاوية المتعلم

يسعى الكثير من يهود فلسطين الى تعلم اللغة العربية والتعرف بآدابها الخ. فيتحفنا البعض منهم بين الآونة والاخرى بثمرات مجهودهم. وقد عولنا على تكريس هذه الزاوية لهذه الانشاءات، كلما رأينا فيها بعض الفائدة – بعد تصحيح طفيف.

حفلة قروية يهودية عربية



بعض سكان عين كيب ينقلون (الزقزف) الى احد القوارب

قام فلاحو القرية المشتركة عين كيب (نقيب) اليهودية التى تقع على الشاطىء الشرقى من بحر طبريا، بعزومة كبيرة لجميع شيوخ ومخاتير القرى المجاورة على اثر مرور ٥ سنين لتأسيس القرية. وقبل تقديم الطعام التى مختار القرية اليهودية خطاباً قال به، انهم تعلموا كثيراً من جيرانهم العرب، وان الجيران ايضاً تعلموا منهم، وان كلهم يأملون بانهم سيتعلمون بعضهم من بعض اكثر فاكثر، ليحيا اولاد اليهود مع اولاد العرب في محبة. وارى الفلاحون اليهود لضيوفهم العرب مزروعاتهم واعمالهم التى قاموا بها بخمس السنين هذه فاعجب الضيوف كثيراً بكل ما رأوا. وقال واحد منهم: « اتذكر انني مررت في هذا المكان قبل سنين وما رأيت فى هذا المكان الا الاحجار والاشواك. والآن صار فيه عمران. وكل هذا شغلكم! » وبعد ذلك صار الجميع «يتفنطزوا» والعرب اروا من رقصهم واليهود من رقصهم. وبعدما انتهت الحفلة. دعى المعزومون للقرية بالعمران والنجاح وذهب كل واحد لقريته مسروراً. (احد سكان عين كيب)

منظر من مناظر الاستعراض العسكري الاخير في شوارع تل ابيب
(من صور Palestine and Middle East)

الذساء والطيران

(البقية من الصفحة ١)

نبيل من المحظر عليها كسب معيشتها بنفسها، سيما عن طريق الطيران.

اما انا فكنت اعتقد اعتقاداً راسخاً بان للطيران مستقبلاً زاهراً وعزمت على اتخاذه حرفة اعول عليها فى معيشتي.

تلقيت تدربى الاول فى الطيران فى ناد يقع على مقربة من لندن. وبعد ان نلت رخصة الطيران درجة آ واصلت تعلمى حتى نلت رخصة من الدرجة ب، اي رخصة تخولنى حق نقل المسافرين بالاجرة، ثم اضفت الى هذه رخصة فى اللاسلكية ورخصة اخرى للسواقة. والآن فانى فخورة لكونى اول امرأة حازت على اربع الشهادات هذه عدا اللقب الذي يخولنى حق تسنم وظيفة طيارة رئيسية فى كل خط جوي رئيسى.

كنا ثلاث رفيقات نلنا هذه الشهادات، وكانت قلوبنا تفعم بالامل فى اكتساب الثروات الواسعة من وراء ذلك. ولم يخطر ببالنا قط ان الناس سيمتنعون عن ائتماننا على حياتهم لمجرد كوننا نساء. ولما كنا آنئذ خاليات الوفاض لم يتيسر لنا شراء طيارة قطعياً. واخيراً فكرنا فى استئجار طيارة والدأب على اقتصاد المال من اتعابنا حتى يتوفر لنا مبلغ نستطيع به شراء طيارة. وهنا ابتسم لى الحظ ابتسامة فجائية لم اكن اتوقعها. فقد غيروالدى رأيه فيّ، وفى عيد ميلادى الحادى والعشرين اهدانى طيارة ذات مقعدين. ولا تسل عن اغتباطى آنئذ فقد فاق كل وصف.

(البقية فى العامود الخامس)

(البقية من العامود الثاني)

فى الصيف الاول كنا نركّب فى طيارتنا بعض هواة التحليق فى الجو ونتقاضى منهم اجراً قدره خمسة شلنات عن كل ربع ساعة. وسارت الامور ببطء وصعوبة، ومع ذلك فتلك كانت اسعد فترة فى حياتي.

ومما كان يثير ضحكنا وسخريتنا تخوف الاصحاب والمعارف من عواقب الاخطار التي كنا نتعرض لها. والحقيقة ان خطر التحليق فى الجو لا يزيد عن خطر تسيير سيارة فى طريق وعرة بسرعة ٦٠ – ٧٠ ميلاً.

ثم نشبت الحرب الحالية فوجدتنى على تمام الاهبة. وما جاء كانون الثانى ١٩٤٠ حتى كنت على رأس فرقة طيران للنقل الجوي برتبة كابتن. ومنذ ذلك الحين الى الآن نقلت النساء الطيارات اللواتى تحت امرتى ما ينوف عن ٦٠٠٠ طائرة من محلات انتاجها الى المطارات.

تباشر النساء الطيارات عملهن فى التاسعة صباحاً وينتهين منه عند غروب الشمس. ومرة فى كل اسبوعين يمنحن اجازة ثلاثة ايام.

ان مسألة السن ليست لها اهمية اساسية فى الطيران. ويعد السن المناسب لمزاولة الطيران ما بين ٢٠ و ٤٢ سنة. هذا من الوجهة الرسمية. اما رأيي فان الفتاة تستطيع مباشرة الطيران حتى فى سن الثامنة عشرة، لان الانسان كلما كان احدث سناً زادت خفته وكثر نشاطه.

اظن ان المرأة خلقت للطيران لان هذا الفن يتطلب الفطنة واليدين الحساستين. وكل امرأة تحذق تربية اطفالها وتجيد الطهى او الخياطة بامكانها ادارة دفة الطيارة. ورغم هذا فانى انصح من يرغب الالتحاق بهذا الفن ان يفكر ملياً فى الامر قبل ان يتخذ القرار الحاسم، لان المهنة شاقة لا ينعم بها الا من يهواها.



فخامة المندوب السامى فى حفلة افتتاح معرض مستحدثات الصناعة فى سنى الحرب بتل ابيب
(من صور Palestine and Middle East)

قصة الاسبوع

تحت نـــير النازيين

(قصة قسيس روسى رواها الكاتب الروسى ف. كتايف)

منذ ايام معدودة التقيت بالاب واسيلي — القس فى ضاحية من ضواحى احدى المدن فى روسيا الوسطى، التي حررتها جيوشنا من يد الالمان مؤخراً. كان الملتقى فى فندق من فنادق موسكو حيث نزل لشأن من شؤون الكنيسة اراد تدبيره فى هذه العاصمة . وكان القس شيخاً وضاح المحـــيا ، له شعر ابيض طويل مجدول .

جلس الاب واسيلي الى المائدة واحتسى الشاي على الطريقة القروية رافعاً قدح الشاي على انامله الثلاثة ، قاضا قطعة من الســكر باسنانه القوية وان علاها صفار الشيخوخة — بين الآونة والاخرى .

لقد قضى بضـــعة اشهر تحت حـكم الالمان ، ولذا دفعني الفضول الشديد الى حمله على التحدث عما قاساه فى تلك الاشهر . ولما كان قليل الكلام بطبيعته كانت اجوبته على اسئلتي الاولى مقتضبة ولكن قطعية. واليك ما دار بيننا من حوار على وجه التقريب:

— قل لي ايها الأب كيف كانت الحياة تحت حكم الالمان ؟

— لم تكن حياة البتة . كان ذلك وجود فقط .

— وماذا كان موقف رعيتك ازاء الالمان؟

— ان الروس لا يمكنهم ان يضمروا سوى العـداوة والبغضـــاء لاعداء بلادهم .

— والالمان .. كـيف كانت معاملتهم لسكان المدينة ؟

— ان معاملة الالمان للروس قاطبة معروفة مشهورة. فانهم فور دخولهم المدينة شنقوا ثمانية من الســكان الابرياء فى ساحة الكنيسة ، بغية القاء الرعب فى قلوب الآخرين .

— وهل اكتفوا بذلك ؟

— كلا انهم انتهزوا « فرصاً » اخرى ايضاً لشنق الابرياء ، بحيث بلغ مجموع من شنقوهم خلال تلك الاشهر ٥٢ بريئاً. كـذلك احرقـــوا ثلث البيوت فى المكان ونهبوها كلها.

— هل اقمت الصلوات في كنيستك تحت حكم الالمان ؟

— اى نعم ، فى البـدء اقمت الصـلوات لكى اقـــدم للمظلومين والمشردين بعض العزاء والملجـــأ فى بيت الله . ولكن الالمـان — ضباطاً وجنوداً — ما عتموا ان اصبحوا من زوار الكنيسة الدائمين اثناء الصلوات. اخذوا يقتحمون الكنيسة بقبعاتهم وسلاحهم فمسوا بذلك شعور المصلين الديـــني . ثم انهم كانوا يعبثون بالايقونات ، ويحدثون ضجة اثنـــاء الصلوات، ويشعلون سيكارهم وسيكاراتهم بلهيب الشموع تحت الصور المقدسة .

انى لا احدثك عن الاشـارات الشنعاء التى بدت منهم كلما رأوا الفتيات يرتلن . انهم لم يبالوا بانذار او رجاء. واخـــيراً طفح كيل صبرى عندما اجترأ جمــاعة من الضباط السكارى على اجتيـــاح الكنيسة . هنا قطعت الصلوات وغادرت المكان ، فغادره جمع المصلين ايضاً فى اثرى .

فى النهـار ذاته اغلقت ابواب الكنيسة وصممت على عـــدم اقامة الصلوات فيما بعد الى ان يطرد الالمان .

وهنا نظـــر الاب واسيلي الي بعينين زرقاوين فولاذيتين .

— وهل لم تقم الصلوات بعد ذلك حقاً ؟

— لم افعل ذلك برهـة من الزمن . اما بعد ذلك فقد عدت الى فتح الكنيسة والقيام بالشعائر الدينية ثانية. لماذا ؟ لان القائد الالمـانى ارغمني على ذلك . فقـــد دعاني الى مكتبه وضرب على المائدة بقبض مسدسه صائحاً : اذا لم تفتح الكنيسة اشنق عشرة من ابناء رعيتك على جدارها.

لم يسعنى ان اتحمل اثماً كهذا . ولذا وعدته بالطاعة . ولكن هل ترى ان الالمان طلبوا افتتاح الكنيسة لنزعة دينية فيهم ؟ كلا والف كلا. انهم فعلوا ذلك لسببين على ما اعتقـد : اولهما انهم كانوا يرغبون فى اذلال قس روسى تجاسر على الاحتجاج على سلوكهم ؛ والآخر: انهم ارادوا بالقداس برهاناً على ان السلم مستتب والشعب خاضع والحـــياة جارية فى مجـراها الاعتيادى .

هنا ضحك الاب واســيلي ضحكة جافة وقال: وقـــد طلب الي القائد ان اتلو القداس لا مختصراً بل كاملاً كما كنت افعل في العهد السوفيتي — هكذا كان امره الي بالحرف !

— وهل فعلت ؟

— اي نعم .

وساد الصمت ، وعاد الشيخ الى صحنه يشرب الشاي ويقضم السكر بحدة ، ثم قال :

— اجـــل ، اطعـته وتلوت الصلوات كلها بدون ادنى اختصـار . وطوعاً لاوامره ايضاً اقمت فى الجمهور واعظاً كل يوم احد ، واطلت الوعظ والحديث من اعلى المنبر .

ودارت مواعظى حول مواضيع دينية محضة .

كنت احدثهم كل يوم احد عن القديس الكسندر نيفسكي الذى احرز انتصاره الباهر على الفرسان عند بحيرة بايبوس ، وعن القديس ديمـــترى دونسكو الذى هـزم الكفار فى سهول كوليكوفو ، كما حدثتهم عن اعياد الكنيسة ولا سـيما عيد ٢٦ كانون الاول الكبير . (ملاحظـة : ان الكسندر نيفســكى وديمترى دنسكو ليسا من القديسين بل من اكبر الابطال المحاربين فى التاريخ الروسى . كما ان عيد ٢٦ كانون اول فى روسيا ليس عيداً دينياً اصلاً بل عيداً تاريخـــياً ، هو يوم اندحار نابليون امام الجيوش الروسية — ولكن الكنيسة الروسية تقدسه ايضاً. وهكذا ترى ان هذا القـديس قد احتال على الالمان ، وبدل ان يحدث رعيته عن ابطال الكنيسة حدثهم عن ابطال التاريخ) .

اتقدت عينا الشيخ بنار الحدة ، فقـــام يذرع الارض بخطواته جيئة وذهاباً ، فبدا الي وهـــو على هذه الحالة طويل القامـة ثابت الجنان شديد البأس .

— اجـل يا اب ، تلك كانت مواعظ من اهم المواعظ .

انبثق هذا الكلام الفجائى من فم احد الجلوس فى الطرف الآخر من القاعة . فجفلت ، اذ انني لم اكن لاشعر بوجود شخص ثالث في القاعة فى تلك الساعة المتأخـرة من الليل . كان يجلس مديراً ظهره الينا ، ولمـا تأملته الفيته قروياً كهلاً يرتدي سترة وحذاء عسكريين .

— انه شماس الكنيسة — قال الاب واسيلي .

فنهـض الشماس ودنا منا وهو ينظر الي بتينك العينين البراقتين الثاقبتين الجريئتـين — عينى القروى الروسى. ثم قال بصوت ثابت:

— ولما كان الاب واسيلي يلقى مواعظه كان رجال العصابات يجتمعون في مخبأ امين فى الكنيســة فيتلون التقارير ويتسلمون الاوامر. وفى قبو الكنيـــسة اصدرنا جريدة سرية كان اسمها « الموت للالمان » . ولما دنت الجيوش الروسية من بلدتنا نسفنا القيادة الالمانية نســـفاً بالقنابل اليدوية ، فلم يبـق منهم المـــانى على قيد الحياة .

— اجـل — قال الاب واسيلي متنهداً — الا ترى الكتاب المقـــدس نفسه يقول : من عاش بحد السيف يفنى بحد السـيف ؟!



ان مهمة اكتشاف الالغام الارضية مهمة شاقة محفوفة بالاخطار غير ان هناك وسائل سرية عديدة تساعد على ذلك . وفى الصورة جنديان بريطانيان يستخدمان آلة كهربائية حساسة لهذا الغرض

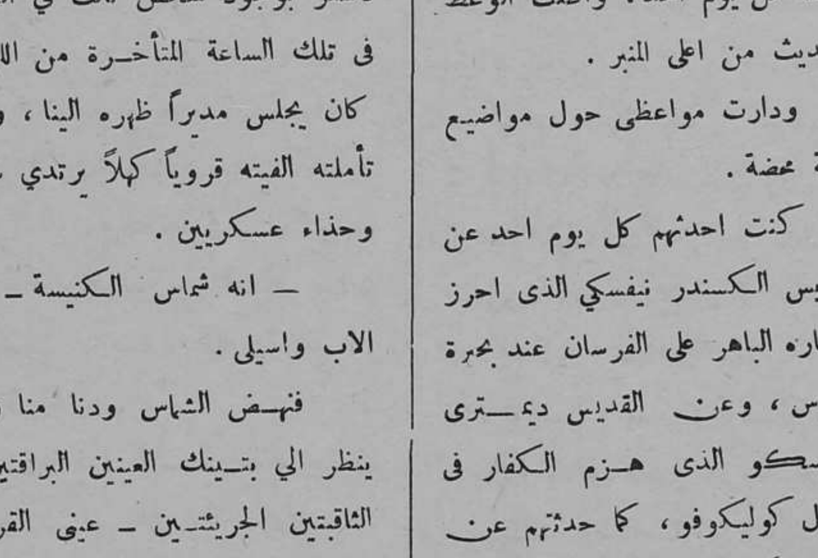
كتب نادرة ثمينة

فى كل مكتبة فى العالم توجد كتب نادرة غالية الثمن، والمكتبة الوطنية فى القـدس، الـــتى احتفلت بيوبيـــل خمسين سنة على تأسيسها فى المدة الاخيرة، تحوي ايضاً بعض المؤلفات القيمة . غير ان اغلى كتاب فى العالم اليوم هو كتاب التوراة المكتوب على الرق والموجود فى المكتبة الوطنية فى باريس . ففى سـنة ١٤٥٠ كتبت عشر نسخ من هذا الكتاب ، ولكنها فقدت كلها على ممـــر الاجيال ولم يتبق منها سوى هذه النسخة النفيسة الـتي تقدر قيمتها بعشرين الف جنيه . وفي سنة ١٨٣٨ عرضت للبيـع فى المانيا اول نسخة للتوراة طبعها منشىء الطباعة غوتنبرغ باللاتينية . وقد جاء فى الصفحـة الاولى لهـــذا الســـفر انه طبع فى ١٥ آب ١٤٥٦ .

واوفدت ادارة المتحف البريطانى فى لندن مندوباً خاصاً لشـــراء هذه النسخة وفوضته بدفع ٥٠ الف دولار ثمناً لها . ولكن اميركياً يدعى هنرى هنتينغتون نافس المندوب واقتنى الكتاب بـ ٥٣ الف دولار .

واول كتاب اصدره شكسبير عام ١٦٢٣ موجود فى المتحف البريطانى، وقد اشتراه عام ١٨٢٩ احد هواة الكتب الانكليز من بائع كتب اثرية بمبلغ ٣٦٠٠ جنيه ، ولمـا توفى اهدى الكتاب الى المتحف البريطانى . ومن الكتب النفيسة كتاب « اطلال طرواده » الذى طبـع عام ١٤٧٨ ولم يبق منه سوى نســـخة واحدة، وقد اشتري فى حينه بمبلغ ٩٠٥ جنيهات .

مرمر اصطناعى ورسوم فى الحجر



ليسمح لنا قراؤنا ان نقدم اليهم الرجـــل الواقف الى يسار الصورة اعـلاه ساندا بيمناه صورتى الرئيس روزفلت والمستر تشرتشل . فقد زار ادارتنا هذا الاسـبوع وحدثنا عن اختراعه العجيب . انه شموئيل طوكر الذى هجر مهنته القصارة ، وهو فى التاسـعة والثلاثين من العمر ، والتى بالمالج والشيت عرض الحـائط ولسان حاله يقول « نادانى قلبى — لبيته لما نادانى » فقـــد ناداه قلبه منذ عدة سنوات الى محـاولة تقليد الطبيعة فى صنـــاعة المرمر على مختلـف انواعه والوانه وخطوطه وتعاريجه . فانكب فى تخشيبة حقيرة له بساحة داره في بيتح تيقوه (ملبس) — انكب على الاسمنت وبعض المواد الكيماوية الملوّنة يجبلها ويركبها ويسلحها بالحديد ، وما زال يواصل تجـــاربه ليلاً نهاراً — وزوجته وولداه يعيشـون على مضض مثله — حـــتى توصل الى اكتشافه المنشود : انه افلـــح في صنع الواح المرمر من الاسمنت فى شتى الالوان والخطوط والتعـاريق. وهذه الالواح تضاهى المرمر في النعومة والصـــلابة وقابلية الصقـل والتنظيف بالمســـح والغسيل ايضاً . هذا ما يقوله صاحب الاختراع ، ويضيف الى ذلك ان هذه الالواح ارخص من المرمر الطبيعى ، اما كـونها اغلى من الجص الذى تجصص به الابنية فلن يحول دون استبدالها به ، لانها اجمل وامتن منه بكثير ولا تحتاج الى الترميم والطـلى بالشيت بين الآونة والاخرى؛ وفى هذا من التوفير ما يسد الفرق بين تكاليفها وتكاليف الجص .

ولولا الظروف الحاضرة لسعى المخترع الى عرض اكتشافه هذا على عالم البناء والبنائين اعتقاداً منه ان الاقبال عليه سيكون شديداً . اما الآن فانه يتجمل بالصبر وله وطيد الامل بان اكتشافه سيلعب دوراً هاماً فى تعمير خرائب لندن وسائر العواصم والمدن التي دمرتها الحروب .

على ان صاحبنا ليس ممن يعللون انفسهم بالآمال فحسب . فقـد هدته قريحته الى السؤال : اليس فى الامكان توجيه خطوط هذا المرمر الاصطناعى وتعاريقه وتغاير الوانه بحيث تكوّن صورة معينة مطلوبة ؟

وعلى الاثر عـاد الى تجـــاربه وانكب عليها الايام والليالى فثبت لديه ان ذلك ممكن . اي ان بأمكانه ان يصب اية صورة يريدها فى لوح من المرمر الاصطناعى — قلنا يصبهـا ولم نقل يرسمهـا او يطبعها او ينقلها على اللوح ، ذلك لانك اذا قشرت وجـه هذا اللوح او هذه الصورة بانت لك الصورة ذاتهـا من تحتها . وذلك على طبقة سمكها سنتيمترين واكثر ، اي ان الصورة لا يمكن حكها او ازالتها باية طريقة كانت ، الا اللهم بتحطـيم اللوحة ذاتها .

وهكذا اصبح فى الامكان تخليد صورة اي شـخص كما يخلدها التمثال الحجري . كذلك فى الامكان تخليد الرسوم التى يرسمها كبار الفنانين فى الورق او القماش بنقلهـا على الواح المرمر الاصطناعى وحفظها من الحريق والفناء بهذه الطريقة .

وقد هيأ صاحبنا صوراً عديدة على هذا النمـــط ، منها الصورتان الكبيرتان اللتان يقف الى جانبهما فى اعلى هذا الحديث . وهو وطيد الامل بان العـالم سوف يقبل على اكتشافاته هذه اقبالاً كبيراً ، ونحن لا يسعنا الا ان نبتهل معه بسرعة انتهـــاء الحرب كما نتمنى له التوفيق في مسعاه .

العنكبوت وخيوطه

عرض احد الفنـانين الفرنسيين فى سنه ١٧١٠ فى معـــرض باريز محارم وجوارب معمولة من خيوط العنكبوت ، فكانت هذه ادق وانعـم بكثير من تلك المعمولة من الحرير . وقـــد حاول رجـال الصناعة تربية العناكيب لاستغلال خيوطها فى الصناعة، ولكن ذلك لم يتيسر لهم لان العناكيب حيوانات مفترسة تحتاج الى كميات كبيرة من الضحايا ، كما انها تفترس بعضها بعضاً.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



طياران اميركيان بعد عودتهما من غارة على طبرق . ويحمل كل منهما بندقية رشاشة خاصاً هذا عدا عما فى طياراتهما من سلاح خاص بها